

# الإمام علي - عليه السلام - في خطب الإمام الحسن - عليه السلام - وأحاديثه قراءة تأويلية

أ.د. حاكم حبيب الكريطي

كلية الآداب / جامعة الكوفة

## الخلاصة

يهتم هذا البحث بقراءة خطب الإمام الحسن - عليه السلام - وأحاديثه قراءة تأويلية ليقف منها على ما جاء في شأن الإمام علي - عليه السلام - ، الذي أكثر المرجفون الحديث عنه ، محاولين أن ينالوا منه ، بعد أن استأثرت به رحمة الله تعالى ، وتولّى أمر الخلافة الإمام الحسن - عليه السلام - .

وقد انبثق ذكر الإمام علي - عليه السلام - عند الإمام الحسن - عليه السلام - ، من سابقته في الإسلام ، وجهاده مع النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ، من جهة حاجته الى هذا السفر الخالد ليبطل به الدعاوى المضللة التي روجها بعض الخصوم من جهة أخرى . وقد اعتمدنا القراءة التأويلية التي تلتفت الى ما وراء المعنى الظاهر بعد أن نهتدي به ، لأنّ هذا النمط من القراءات ، هو الأقدر على كشف ما أراده الإمام الحسن - عليه السلام - من ذكر أبيه - عليه السلام - في أحاديثه واستظهار بواطن ذلك الذكر .

وقد انتظم البحث في ثلاثة مباحث صغيرة ، الأول : السابق في الإسلام ، إذ استند الإمام الحسن - عليه السلام - الى هذه المأثرة الخالدة ، التي لا ينافس أباه - عليه السلام - بها منافس ، إذ صلّى مع النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وحده ، وآمن بنبوته وهو في العاشرة من عمره .

أ.د. حاكم حبيب الكريطي  
الإمام علي - ع - في خطب الإمام الحسن - ع - وأحاديثه  
قراءة تأويلية

والتفت المبحث الثاني الى قراءة الأحاديث النبوية الشريفة بحق الإمام علي - ع - التي استشهد بها الإمام الحسن - ع - ، وهي الأحاديث التي تبين أحقيته بالخلافة ، ومقامه في الإسلام ومنزلته من النبي - ﷺ - ، والإمام الحسن - ع - في هذه الأحاديث يرد على أولئك الذين وضعوا الأحاديث ونسبوها الى النبي - ﷺ - لتقديم آخرين على علي - ع - ، لينالوا منه ومن الإمام الحسن - ع - .

أما المبحث الثالث ، فلاحق جهاد الإمام علي - ع - في الإسلام إذ أمضى عمره الشريف في الدفاع عن النبي - ﷺ - وعن الإسلام والمسلمين وجاء حديث الإمام الحسن - ع - هذا لئبصر من أنسته أطماع الدنيا عظمة علي - ع - ، ويميت الرغبة في نفس من يريد أن يجعل نفسه نداً للإمام - ع - ، فضلاً عن إن تجربة جهاد الإمام - ع - هي ملك للمسلمين جميعاً ، لأنها الأساس الذي قام عليه الدين .

أما المبحث الرابع فنظر الى موقف أمير المؤمنين - ع - في يوم رحيل رسول الله - ﷺ - ، إذ قام بغسله وتجهيزه ولم يشترك معه أحد من المسلمين .

وخلص البحث في النهاية الى ان الإمام الحسن - ع - كان يستحضر في كل حين سيرة أبيه - ع - ، لأنه وصي رسول الله - ﷺ - وخليفته ، ليجعل هذه السيرة علماً يهتدي به المسلمون ، وسبيلاً الى الرد على الخصوم الذين كانوا يسعون الى تلبيس الحقائق ببعضها ، ولكن أنى لهم ذلك ؟